تمهيـــــد :

أتطرق في هذا الفصل إلى موضوع الشخصية بلمحة تاريخية عنها ثم تعريفها، ثم العوامل المؤثرة فيها مرورا بالإضافة إلى مكوناتها و نظرياتها التحليلية ثم ذكر نموذج رئيسي من النظريات الأخرى و هي النظرية السلوكية المعرفية العالمية ،الظواهرية، ثم المعالجة النسقية للشخصية، و في الأخير أس إلى ب الشخصية مركزين في من الفصل على مختلف الأنماط الشخصية القديمة منها و الحديثة إلى أن استنتجتها 3 أنماط لشخصية أفراد و هي أ.ب.ج التي بها تعرف شخصياتها.

1- الشخصية :تعريفها، و مكوناتها، و محدداتها.

1-تعريف الشخصية:

1-1 التعريف اللغوي:

يشير المعجم إلى دلالة لفظة "الشخصية" من خلال مادة "ش خ ص " التي تعني سواد الإنسان و غيره، تراه من بعيد ،و كل شيء رأي تجسمانه فقد رأيت شخصه و قد يراد به الذات المخصوصة **(نعيم الرفاعي ، 1969 ،ص 146).**

وجاء في معجم الوسيط بأن الشخصية هي كل جسم له ارتفاع و ظهور، و الشخصية صفات تميز الشخص عن غيره: فيقال فلان لا شخصية له، ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة.**(أكرم مصباح عثمان،2002،ص 42)**.و الشخصية مشتقة من لفظ مشتقة من لفظ " الشخص" و جمعه أشخاص و شخوص و شخاص. و شخص تعني ارتفع و الشخوص ضد الهبوط، كما يعني السير من بلد إلى بلد. و شخص ببصره أي رفعه فلم يطرف عند الموت.**(ابن منظور ،1981،ص 211).**

و هي مشتقة من الأصل اللاتيني(PERSONA)و هذا الأصل "يدل في البداية على القناع الذي يضعه الممثل على وجهه أثناء أداء الدور المسند إليه ،ثم صار بعد ذلك يدل على الدور نفسه".**(محمد التويخي ، 1993،ص ص 546-647).**

و قد ساهمت الفلسفة الأكاديمية في تطوير هذا المصطلح، حيث صار يدعى"PERSONALITAS". وهو المصطلح الذي تبناه الفلاسفة الألمان و قوموا بترجمته بـــ "PERSONLICHKEIT "و" PERSONLICHKEIT "حيث يعني"LICH" الجسم و يعني "KEIT" الجوهر فالشخصية بهذا المعنى إلهية و خالدة في الكائن .

(هوبز و عشوي ،2001 ، ص 14).

وجاء في المنجد في اللغة و الإعلام أن الشخصية "هي الشخص من غيره، فيقال: فلان لا شخصية له، ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة.

(عثمان ،2002،ص 42).

1-2- التعريف الاصطلاحي :

تتعدد تعريفات الشخصية و تختلف من بتنوع الخلفيات و النظريات و المنهجية، وعلى ذلك فعدها يناهز الخمسين (50)تعريفا، مما جعل م،هوطو HUTEAU. Mيرى فيها عاما فارقيا (DIFFERENTIELLE) لا يمكن تنوله شاملا إلا في ضوء مرجعية أيديولوجية أو إستمولوجية معينة(**بن زروال فتيحة،2007-2008 ،ص 142**).و التي تتمثل في :

- ✓ تعريف جلفورد 1959 الذي يرى أن "الشخصية هي ذلك النموذج الفريد ج الذي يتكون منه سماته(**القذافي ،1997، ص 14**).
- ✓ واطسونWATSON 1930"أن الشخصية " هي مجموعة الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية تمكن من إعطاء معلومات دقيقة و ثابتة، بمعنى آخر فإن الشخصية هي الناتج النهائي لأنظمة عاداتنا" (**عثمان ،2002،ص ص 43-44**).
- ✓ شيرمان SHERMANيرى بأن الشخصية تعني السلوك المميز للفرد، فيما يعرفها ماي بأنها ما يجعل الفرد فعالا أو مؤثرا في الآخرين .
- ✓ فلمنج FLEMMINGبأن الشخصية تدل على مجموعة الأعمال أو العادات التي تؤثر في الآخرين ، أي أنها الهالة الاجتماعية للفرد.(**إبراهيم محمد السرخي ،2002،ص 12**).
- ✓ فلنتين (Valentine)إلى أن الشخصية هي مجموعة الاستعدادات التي تقوم عليها عادات الفرد.
- ✓ مورتن برنس Morton princeفيعرفها بأنها :كل الاستعدادات و النزعات و الميول و الغرائز و القوى البيولوجية الفطرية و الموروثة و هي كذلك كل الاستعدادات و الميول المكتسبة من الخبرة"(**نعيم الرفاعي 1969،ص ص 146-147**).
- ✓ جريفت GRIFITHS 1936الشخصية " هي مجموعة من الصفات التي تصف بها الفرد و الناتجة عن عمليات التوافق مع البيئة،و هي تظهر على شكل أسإلىب معينة للتعأمل مع العوامل المكونة لتلك البيئة" (**القذافي ،2001،ص 17**).

- ✓ ر- دورون R.DORON1998الذي يرى في الشخصية تلك " الوحدة الثابتة و الفريدة لمجموعة السلوكات".
- ✓ جوردون البورت ALLPORT GORDON:الذي يرى أن الشخصية "ذلك التنظيم الدينامي للأنساق النفسجسمية في الفرد، التي تحدد تكيفاته الخاصة مع البيئة " و في نص احدث (1961) استبدل البورت عبارة " تكيفاته الخاصة مع البيئة "بالعبارة" خصائص سلوكه و فكره"و في شرحه لهذا التعريف يشير إلى أن الشخصية ليست مرادفة للسلوك أو النشاط و إنما هي الشيء القائم وراء افعال الفرد".

(عبد الحميد محمد شاذلي،2001،ص269).

- ✓ هانس أيزنك HANS.EYSENK الذي يعتبر أن "الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت و القائم إلى حد ما ،لطباع الفرد و مزاجه و عقله و بنية جسمه، والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز" **(فوزي محمد جبل،293،2000)**
- ✓ احمد عبد الخالق 1996 الذي يعرف الشخصية بأنها "نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير ،يميز الفرد عن غيره من الأفراد ،و يتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف و السمات و الأجهزة المتفاعلة معا و التي تظم: القدرات العقلية و الارادة و الانفعال ،و التركيب الجسمي الوراثي، و الوظائف الفيزيولوجية ،و الأحداث التاريخية الحياتية ،التي تحدد طريقة الفرد في الاستجابة ،و أسلوبه المميز في التكيف مع البيئة**(الانصاري،1997،ص19).**
- ✓ تشيلد إلى أن الشخصية" هي ذلك التنظيم يتميز بدرجة من الثبات و الاستمرار لخلق الفرد و مزاجه و عقله و جسمه ،و الذي تحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها ، **(أكرم مصباح عثمان،2002،ص 15).**
- ✓ "شوان" بان " الشخصية هي التكوين المنظم أو الكل الفعال أو وحدة العادات و الاستعدادات و العواطف التي تميز أي فرد في المجموع عن غيره من الأفراد"

(عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001،ص262).

- ✓ وارين WARREN" الشخصية بأنها ذلك التنظيم العقلي الكامل للكائن الحي أي مرحلة من مراحل نموه و هي تتضمن جميع المظاهر العقلية و المزاجية و المهارات و الخلق و الاتجاهات " **(فوزي محمد جبل،2000،ص 298).**
- ✓ جيمس دريفر DREVER.لفيعرف الشخصية بأنها " التنظيم الدينامي المتكامل لخصائص الفرد الفيزيقية و العقلية و الخلقية و الاجتماعية ".

(فرج عبد القادر طه، 2003،ص 213).

- ✓ و يلاحظ من خلال هذا النوع من التعاريف اعتبار الشخصية نسقا ثابتا يتكون من المثيرات و الاستجابات و المتغيرات البيئية التي تتفاعل فيما بينها لتميز الفرد أو الجماعة أو الثقافة المعنية.
- ✓ و في هذا السياق برزت تعاريف مماثلة لكنها تميل لاستثناء أن يشمل معنى الشخصية الجوانب المعرفية لسلوك الفرد (ذكاء ،قدرات، معارف) كالتعريف الذي ورد في القاموس الأساسي لعلم النفس و الذي يعتبر" الشخصية مجموع ما يميز طريقة الفرد في السلوك و الاستجابة لمختلف المواقف و الخصائص الوجدانية ،و أن الانفعالية وديناميةعامة و ثابتة نسبيا".
- ✓ و في اغلب الحالات ،لا يشمل هذا المصطلح الجوانب المعرفية للسلوك (الذكاء ،قدرات ،معارف) بل يخص الجوانب الوجدانية ،الانفعالية الدينامية عامة وثابتة نسبيا.

(بن زروال فتيحة ،2007-2008،ص ص 147-148).

2-علاقة الشخصية ببعض المصطلحات:

من المصطلحات التي تتداخل مع مصطلح الشخصية مصطلحا الطبع و المزاج.

2-1-الطبع (الخلق) :

معينة من حيث هي مقبولة أو غير مقبولة اجتماعيا مثل الأمانة و ضبط النفس و عكسها. أي أن الخلق هو الشخصية مقيمة أخلاقيا، أي في ضوء القيم و المعايير السائدة في المجتمع، فحكم على السلوك الشخص بأنه خير أو شر صواب أم خطأ.

و بإيجاز يمكن القول بان الخلق هو شخصية مقيمة اجتماعيا بينما الشخصية هي الخلق دون تقييم(**المليجي ،2001،ص27**).

في حين هناك من يرى أن الشخصية هي مصطلح عام يشمل طبع و مكونات أخرى فالمظهر الإرادي و الجوانب الأخلاقية في الطبع هي التي تميزه عن الشخصية التي تشمل كل هذا.

كما يستخدم مصطلح " الطبع" في علم النفس المرضي لدلالة على مجموعة الاضطرابات و السلوك غير التكيفية، يتميز بأنه متأصل لدى الفرد طوال سنين حياته بين الطبع التسلطي ،و الدوري ،و القهري ،و الاضطهادي ،إلى السلوك السيكوباتي والعدواني (**عبد الخالق ،1999،ص 51**).

2-2- المزاج:

شاع استعمال كلمة مزاج بمعنى مرادف للشخصية ، و تجلى ذلك بوضوح في الحضارة اليونانية في الحديث ابقراط عن أنماط المزاج.

(أبو حويج و سفدي ،2001،ص 189).

والمزاج لدى البورت 1937 هو الطبيعة انفعالية المميزة للفرد ،و يشمل مدى قابلية الاستثارة الانفعالية، و قوة الاستجابة المألوفة و سرعتها لديه ،و نوع الحالة المزاجية السائدة عنده، ودي تقلب هذه الحالة و شدتها. و من ثم فان المزاج هو تلك الجوانب من الشخصية التي تعتمد أكثر على الوراثة. من الناحية الأخرى فان "أيزك" يعني به" الاستجابة الانفعالية".

و يذكر أن المزاج يتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية كحال الجهازين العصبي و الغدي ، كما يتوقف على عملية الأيض ،و على الصحة عامة للفرد.

(عبد الخالق ، 1999،ص ص 51-52) .

و خلاصة القول ان الخلق و المزاج من مقومات الشخصية و لكنهما لا يؤلفان الشخصية بأسرها. فالأول يميز المظهر الاجتماعي و الثاني يميز الجانب الانفعإلى من الشخصية.

3- مكونات الشخصية:

يولد الإنسان كوحدة بيولوجية مع وحدة اكبر هي وحدة البيئة المادية و الاجتماعية ،و يظل هذا التفاعل أثناء رحلة الحياة ،حيث تتشكل الشخصية و تنمو و تتحدد معالمها و بصماتها.

3-1 النواحي الجسمية:

و هي التي تتعلق بالشكل العام للفرد و صحته من الناحية الجسمية، و يرى عبد الله أن العوامل الحيوية و العضوية وما تضمنه من تأثير الجهاز العصبي و إفراز الغدد، وسلامة أجهزة الجسم من عوامل تكوين الشخصية.**(عبد الله،2001،ص 98).**

3-2- النواحي العقلية:

و هي التي تتعلق بالوظائف العقلية العليا كالذكاء العام و القدرات الخاصة مثل القدرة اللغوية و العددية و الميكانيكية، و الفنية.

3-3- النواحي الانفعالية المزاجية: و تتضمن أساليب النشاط الانفعالي.

3-4- الجوانب البيئية: تتعلق بالعواطف و الاتجاهات و القيم التي تمتص من البيئة الخاصة بالفرد كالأسرة و المدرسة و المجتمع.

3-5- الجوانب الخلقية: و هي الجوانب التي تميز صاحبها في تعاملاته المختلفة.

(احمد ،2003،ص 11).

4- محددات الشخصية:

المقصود بالمحددات بأنها " مجموعة التغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد مفهوم الشخصية ونموها".

تتأثر المكونات الداخلية للإنسان بتفاعله مع البيئة الخارجية ،و ينتج من هذا التفاعل سلوك و استجابات. و لهذا التفاعل تأثيره على الإنسان منذ بداية حياته و يتزايد تأثيره في سلوكه و خصائصه الاجتماعية و الخلقية، إلى أن تصبح السمات البارزة لشخصيته.

(الشيباني ،1997،ص 17).

ويرى عيسوي (1997) ،أن سمات شخصية الفرد و تكوينه و نموه و سلوكه و اتجاهاته و ميوله و أفكاره هي وليدة التفاعل بين البيئة و الوراثة، ففضلا عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات ،هناك بعض السمات الشخصية التي تتكون لديه من جراء المؤثرات البيئية و عن طريق ما يتلقاه من تربية و تعامل و تنشئة اجتماعية و سياسية و أخلاقية و فكرية.**(عيسوي ،1997،ص 17).**

يشير غنيم(1983) إلى أربعة محددات رئيسة في تكوين الشخصية و هي :المحددات التكوينية (البيولوجية) أو الوراثية بتكوينها البيوكيمياوي و الغددي – و محددات البيئية وتشمل على البيئة الاجتماعية و الثقافية و الأسرة و التعليم- ومحدد الدور- و أخيرا محدد الموقف. و تتمثل هذه المحددات في :

4-1- العوامل التكوينية (الوراثية) :

وتناول مجالات منها الجوانب الوراثية ،أجهزة الجسم المختلفة، و أيضا التكوين البيو كيميائي و الغددي للفرد، و تلعب العوامل الوراثية، و أجهزة الجسم المختلفة، و الغدد بأنواعها في الجسم الفرد دورا هاما رئيسيا في تحديد خصائصه الجسمية ،و أداء أجهزته الوظيفية ومن ثم في تحديد سلوكه، و توجيه استعداداته ،فهذه المكونات تعتبر بمثابة الأساس الحيوي للشخصية. **(عبد الرحمن محمد السيد 1998.ص28).**

4-2- المحددات الثقافية و الاجتماعية:

الشخصية ليست شيئا جامدا بل للإنسان قدرته على التغير لما يمر به من خبرات و تعلم، و تمثل علاقة الطفل بوالديه و أفراد أسرته الآخرين الدائرة الأولى و الجوهرية لتهيئة

استعداداته ،و صقل خبراته ، و إكسابه المعأيير السلوكية و القيم اللغوية و المعاني الثقافية المختلفة(**احمد ،2003،ص15**).

و علاوة على العلاقة بين الثقافة وتكوين الشخصية وثيقة وهي تتجسد من خلال التفاعل القائم بين الأفراد و البيئة التي يعيشون فيها فالمحيط الثقافي يكسبهم العادات و التقاليد التي تسود المجتمع ،وان نمط هذه الثقافة السائد يلقي بظلاله على سمات الشخصية وبنائها لدى الفرد(**الطفيلي،2004،ص111**).

4-3- عوامل المنظومة البنائية:

المقصود بالمنظومة البنائية بنية الفرد حيث أجهزة جسمه المختلفة ،كالجهاز العصبي والجهاز الغددي و الجهاز الدموي ...الخ كذلك الأنسجة المختلفة والخلايا في تلك الأنسجة وفي الدم و العظام ،ويشرك في هذا تشريح جميع أفراد الجنس البشري الأنف والطول والقصر و كذلك الاستعداد للإصابة ببعض الأمراض. (**الداهري،1999،ص21**)

4-4- محددات الدور الذي يقوم به الفرد :

حيث أن الدور الذي يؤديه الفرد غي الحياة يشير إلى الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه ،وان فكرة الدور تسمح لنا بربط السلوك الفردي بمعايير جماعية معينة تتصل بالسلوك المتوقع من الفرد حسب سه و جنسه و تخصصه المهني و الوظيفي ،وهو ببساطة كما عبر عنه " البورت" ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معينا داخل الجماعة. (**الطفيلي ،2004،ص 112**).

4-5- محددات الموقف:

فالفرد يمر بكثير من المواقف في حياتهن وما أكثر تأثيرها في شخصيته و كما يقول ديوي(DEWI):" بل توافقات أو تكيفات فعلية لقدرات الفرد مع القوى البيئة، فهو انعكاس للبيئة المادية و الاجتماعية و الثقافية و المواقف التي يمر بها الفرد، وهكذا فالموقف الذي يوجد فيه الفرد يلعب دورا هاما في سلوكه فقد يكون الفرد قائدا في موقف و تابعا في موقف آخر رغم توافر الشروط القيادة لديه في كلا الحالتين.(احمد سهير،2003،ص 15)

إن هذه المحددات الأربعة لا تعمل مستقلة عن بعضها و لكنها تعمل متوقفة إحداها على الأخرى، و لهذا هناك ارتباط و تفاعل واضح بين هذه المحددات ،و هذا ما يتفق عليه عدس و توق مع ما ذكر سابقا من المحددات على أنه من أهم المحددات و العوامل التي تسهم في بناء الشخصية الوراثة و النضج و أسلوب التنشئة خلال مرحلة الطفولة و الدوافع الاجتماعية التي تكتسب عن طريق التعلم ،و كذلك الطرق المستخدمة في عملية الإدراك.(**عدس و توق 1998،ص 327**).

و يرى أبو حويج و الصفدي أن هناك مجموعة من العوامل تساهم في بناء الشخصية و من أهمها خبرات الفرد الخاصة و التي ترتبط بالعوامل الوراثية و مؤثراتها على الشخصية ،و الخبرات العامة المشتركة للأفراد و هي خبرات ترتبط بالعوامل الاجتماعية و البيئية المؤثرة على تكوين الشخصي للفرد.(**أبو حويج و الصفدي ،2001،ص 126**)

5-الأنماط السلوكية الشخصية:

5-1-مفهوم النمط:

اهتم الإنسان منذ القدم بتصنيف من يعاشرونه من الناس إلى شخصيات مختلفة يرجعها إلى أنماط معينة ، و يقصد بالنمط أو الطراز TYPE فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة، و أن اختلف بعضهم عن بعض في درجة واتسامهم بهذه الصفات أو مجموعة من السمات المترابطة.

ومفهوم النمط مشتق من المعنى الأصلي لكلمة "بيرسونا PERSONA" أي القناع ففي المسرح القديم هناك مجموعة محدودة من الأدوار يعرف كل منهما بقناعه ،و يقابل كل منهما نمطا سلوكيا معينا و بذلك عرف النمط على انه مجموع أشكال معينة أو البنية الخاصة للشخصية.(**بن زروال فتيحة،2008،2007،ص 175**).

و تعد لغة الأنماط امتدادا للغة السمات فإذا أمكن أن تعزى عدة سمات شخص واحد و تقول انه يتصف بتلك السمة أو مجموعة السمات فان لغة الأنماط تمكن من تبني نظام أو سع يسمح لنا بتصنيف مجموعة من الأفراد في نمط واحد على أساس أنهم يشتركون في مجموعة من السمات المتشابهة.(**لازاروس ، و غنيم،1985،ص 62**).

و قد أنشأ النمط في علم النفس من حساب معامل ارتباط و تكون بذلك القيمة النمطية هي المنوال و المتوسط(**فلادون ، و المصري ،1993،ص 45**).

و يرى ريتشارد لازاروس أن الفرق بين الفكر القائم على السمات و الفكر القائم على الأنماط الأول يفترض توزيعا اعتداليا للخصائص السيكولوجية التي تقاس و تدرجها مستمرا يكون فيه معظم الأفراد في الوسط بينما يفترض الاتجاه الثاني توزعا ذا قمتين و تصنيف الأفراد إلى جماعات منفصلة ، و يردف أن نظريات الأنماط و تحليلات السمنة مرتبطة يبعها إلى حد بعيد فامتلاك الفرد لعدد من السمات ضروري إذا أريد تصنيفه ضمن نمط معين–و ليكن الشخصية الشجية (تصنيفات فرويد) فإذا كشف الفرد تجمعا كشف الفرد تجمعا لمسات العناد و النظام ، و شدة البخل ، فانه يتفق إلى حد بعيد مع النمط الشرجي (**لازاروس و غنيم ،1985،ص،ص63–65**).

ويقصد بالنمط أو الطراز TYPهو الفئة أو الصنف من أفراد يشتركون في نفس الصفات العامة، و أن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات ،فان أمكن ذلك فان الشخص قد يوصف بأنه يتبع هذا أو ذلك النمط .

(حلمي المليجي ،2001 ص 33).

ويرى العيسوي انه يمكن القول بان النمط هو سمة عامة أو سمة غالبة، أو إتلاف معين من عدة سمات. (**العيساوي ،1973،ص293**)

فالأنماط أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يمكن تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية ويقول "البورت" أن النمط أو الطرز كان يستخدم غالبا ليشير إلى طريقة تصنيف الشخصية الكلية أكثر من كونه يشير إلى الوحدات الأصغر بداخلها وفي الحقيقة فان العديد من دراسة الرموز و التي تطورت يمكن أن تعتبر كسمات مركبة أكثر من اعتبارها طرق لتصنيف الشخصية وان الأنماط موجودة في عين الملاحظ أو الباحث"، و السمات على نقيض موجودة فعلا داخل الأفراد" (**الاشوال 1988ص24**).

و من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك اتفاق بين علماء النفس على النمط عبارة عن مجموعة من السمات التي يتسم بها شخص ما و يشترك بهذه السمات مع مجموعة الأفراد الذين ينتمون إلى نفس النمط .

5-2-أنواع الأنماط :

يمكن تصنيف الأنماط البشرية المتواجدة في المتواجدة في أربع فئات كبيرة هي

5-2-1- الأنماط المورفولوجية .TMorphologiques

يعتمد هذا التصنيف على صفات الجسم من قسمات و شكل وكذا شكل الجسد و تكوينه وحتى من خلال المظهر الخارجي (لباس، نظرة، تسريحة...).

5-2-2- الأنماط الفيزيولوجية T PHYSIOLOGIQUES.

تقوم على أساس الفروق الفردية في وظائف الغدد الصماء و الجهاز العصبي المستقل .

5-2-3- الأنماط السيكولوجية T.PSYCHOLOGIQUES

تستخدم أو صافا للشخصية أساسها ملاحظة كيفية أو تصورات تحليلية (عن طريق السمات) أو بنيوية تتناول بعضها جوانب من الشخصية تعتبرها هامة في حين تأخذ أخرى بعين الاعتبار أكثر من جانب.

5-2-4- الأنماط المختلطة T.MIXTES

أدى الارتباط الموجود بين الجوانب المورفولوجيا ،الفيزيولوجية ،و السيكولوجية إلى تشكيل أنماط تستخدم خصائص مورفولوجيا وفيزيولوجية وسيكولوجية كوحدات للوصف وهي أكثر استخداما في مجال الطب .(**بن زروال فتيحة الأفراد ،2007-2008 ، ص 24**) .

5-3-النماذج المفسرة للأنماط :

ظهرت عدة تفسيرات للأنماط منذ آلاف السنين و تعدادات تفسيرات الأنماط و التي تتمثل في :

5-3-1- نظرية هيبوقراط وفق تفسير الأنماط المزاجية HIPPOCRATES(370-460 ق م):

و هذا التصنيف يقسم الناس إلى أربعة أنماط مزاجية تبعا لكيمياء الدم هي :

أ- النمط الصفراوي:

وهو النمط الذي تغلب عليه الخصائص التالية مصل : سرعة الغضب و العناد و العدوانية في التعامل وحدة الطباع و الإصرار في مواجهة المواقف .

(منصور و أبو عبادة ،1996،ص 15).

و طول اليدين نمو مختلف القوالب الجسدية و مزاج نفس حركي أي انه فاعل و عملي و يضمر الكراهية للغير(**بن زروال فتيحة ،2007-2008،ص 179).**

ب-النمط اللمفاوي (البلغمي):

وهو النمط الذي يغلب عليه البدانة المفرطة و بدأ الانفعالات و اللامبالاة و انعدام الاهتمام و الخمول الذي قد يصل إلى البلادة (الفتور و التكاسل) حيث يتغلب البلغم (الذي يوافق الماء البارد) يتميز هذا النمط بثقل اعطافه و سمنها و كذا بحيوية محدودة فهو يميل إلى هدوء و الوحدة ،و تجنب الارتباط بعلاقات شخصية مع الغير ،و عدم الاكتراث بالآخرين لكنه موثوق به ،يمكن الاعتماد عليه. **(بن زروال فتيحة ،2007-2008،ص 180)**

ج- النمط العصبي (السوداوي):

و خصائص هذا النمط التشاؤم و سرعة الانفعالات و بطء التفكير و صعوبة التعامل مع الآخرين .**(منصور ،و أبو عبادة ،1996،ص15).**

وتتغلب فيه(التي توافق الهواء البارد و الجاف)،يمتاز هذا الأخير بهيمنة الجزء الأعلى من وجهة على الوجه أو حتى على الجسم ككل فهو يتميز برأس كبير و جسم هش و هزيل دائما تحت تأثير ميوله وردت فعله العصبية يميل إلى الاكتئاب و التشاؤم مع الشعور بالانقباض و تعتبر هذه السمات مميزة لذوي النزعة الانتحارية بشكل عام.

(بن زروال فتيحة،2007-2008،ص 180).

د-النمط الدموي :

و يتسم أصحاب هذا بالتفاؤل المرح و الاستثارة السريعة و الاستجابات المباشرة ووصف أفراد هذا النمط بعد الجدية في معالجة أمور حياتهم و سرعة تقلب أمزجتهم و عواطفهم و لذلك وصف أصحاب هذا النمط بأنهم هوائيين.

(منصور ،و أبو عبادة 1996،ص 15).

وهو نمط يتغلب فيه الدم (الذي يوافق الأرض الساخنة و الرطبة) يتميز بالصدر الواسع يهيمن القسم الأوسط من جهة على باقي الأقسام وجهه كثير الحركة تستهويه الإثارة و الانفعالات فيبحث عنها يميل إلى المرح و البشاشة و الشجاعة و الصداقة و استخدام أساليب القوة و كذا التفاؤل مع تفضيله للمتعة الحسية.

(بن زروال فتيحة ،2007-2008،ص 180).

5-3-2- نظرية الأنماط لارنست كريتشمر (1964-1988) التفسير وفق الأنماط

الجسم وجهه عريض لين يعلو الرقبة قصيرة و غيضة

الجسمية:

وضع كريتشمر أنماط ا ثلاثة رئيسية للتكوين الجسمي هي:

أ - النمط البدين:

و يتمثل في الشخص الممتلئ الجسم قصير الساقين سميك العنق عريض الوجه .

(غنيم ،1985،ص 222).

ويتميز بأنه قصير القامة، ممتلئ الجسم وجهه عريض لين يعلو الرقبة قصيرة و غليظة و جذع مملوء ببقع أسفل الصدر منتفخ و أطراف ذات عضلات و عظام قليلة غير متناسقة حيث تبدو اليدان قصيرتين و عريضتين و لينتين و الأكتاف الصغيرة ومسحوبة إلى الأعلى و يغوص الرأس إلى الأسفل و كأنه يختفي داخل الرقبة بينما يكون الجلد ناعما و رطبا يميل صاحب هذا النمط إلى التطرف في التعبير عن مشاعره الوجدانية السلبية كانت أم ايجابية فعلى الرغم من مرحلة الظاهرة سرعان ما يتجه إلى الانطواء و أعراض المزاج السوداوي في حالة شعوره بالضيق و يعتبر على المستوى المرضي مهيئا و جذع مملوء ببقع أسفل الصدر منتفخ و أطراف ذات عضلات و عظام قليلة غير

متناسقة حيث تبدو اليدان قصيرتين و عريضتين و لينتين و الأكتاف الصغيرة ومسحوبة إلى الأعلى و يغوص الرأس إلى الأسفل و كأنه يختفي داخل الرقبة بينما يكون الجلد ناعما و رطبا يميل صاحب هذا النمط إلى التطرف في التعبير عن مشاعره الوجدانية السلبية كانت أم ايجابية فعلى الرغم من مرحلة الظاهرة سرعان ما يتجه إلى الانطواء و أعراض المزاج السوداوي في حالة شعوره بالضيق و يعتبر على المستوى المرضي مهيئا و جذع مملوء ببقع أسفل الصدر منتفخ و أطراف ذات عضلات و عظام قليلة غير متناسقة حيث تبدو اليدان قصيرتين و عريضتين و لينتين و الأكتاف الصغيرة و مسحوبة إلى الأعلى و يغوص الرأس إلى الأسفل و كأنه يختفي داخل الرقبة بينما يكون الجلد ناعما و رطبا يميل صاحب هذا النمط إلى التطرف في التعبير عن مشاعره الوجدانية السلبية كانت أم ايجابية فعلى الرغم من مرحلة الظاهرة سرعان ما يتجه إلى الانطواء و أعراض المزاج السوداوي في حالة شعوره بالضيق و يعتبر على المستوى المرضي مهيئا و جذع مملوء ببقع أسفل الصدر منتفخ و أطراف ذات عضلات و عظام قليلة غير متناسقة حيث تبدو اليدان قصيرتين و عريضتين و لينتين و الأكتاف الصغيرة و مسحوبة إلى الأعلى و يغوص الرأس إلى الأسفل و كأنه يختفي داخل الرقبة بينما يكون الجلد ناعما و رطبا يميل صاحب هذا النمط إلى التطرف في التعبير عن مشاعره الوجدانية السلبية كانت أم ايجابية فعلى الرغم من مرحلة الظاهرة سرعان ما يتجه إلى الانطواء و أعراض المزاج السوداوي في حالة شعوره بالضيق و يعتبر على المستوى المرضي مهيئا و جذع مملوء ببقع أسفل الصدر منتفخ و أطراف ذات عضلات و عظام قليلة غير متناسقة حيث تبدو اليدان قصيرتين و عريضتين و لينتين و الأكتاف الصغيرة ومسحوبة إلى الأعلى و يغوص الرأس إلى الأسفل و كأنه يختفي داخل الرقبة بينما يكون الجلد ناعما و رطبا يميل صاحب هذا النمط إلى التطرف في التعبير عن مشاعره الوجدانية السلبية كانت أم ايجابية فعلى الرغم من مرحلة الظاهرة سرعان ما يتجه إلى الانطواء وأعراض المزاج السوداوي في حالة شعوره بالضيق و يعتبر على المستوى المرضي مهيئا للإصابة بالذهان الدوري .**(بن زروال فتيحة ،2007-2008،ص181).**

ب-النمط الرياضي TYPE Athlétique:

وهو أشبه بالنوع السابق سوى انه قوي العضلات الممتلئ الجسم و يشبه الرياضيين في تكوين بنيته**(غنيم ،1985،ص 222).**

و يمتاز بجسم رشيق متناسق الأجزاء و العضلات يتكون من رأس مستقيم و قوي محمول على رقبة مرنة و صدر قوي و أكتاف عريضة و حوض يأخذ في التناقص كلما اتجهنا نحو الأسفل بشكل متناسق مع الفخذين و للمفاصل و اليدين هيكل عظمي قوي حيث تبدو العضلات و الجلد في شكل متطور جدا و عادة ما يكون حجم الجسم فوق المتوسط و تتميز شخصية صاحب هذا النمط بالنشاط و الأقدام و لديه استعداد للإصابة بالصرع الأساسي.

ج-النمط الواهن Type Leptosome Asthénique:

وهو النمط الذي يتميز بالجسم النحيل طويل الأطراف دقيق السمات و نحيلها .

(غنيم ،1985،ص222).

و يتميز باضطراد النمو في الطول و ضالة في النمو الجانبي حيث يبدو ذلك (النحافة و الطول) على كل أعضاء الجسم من وجه و رقبة و جذع و أطراف و عظام و عضلات كتفاه غير عريضتين جذعه نحيل لا يتناسب مع الطول و الوزن و يمكن التعرف على الضلوع بمجرد النظر أي الصدر الضيق و غير البارز، يميل صاحب هذا النمط إلى الانطواء ، و الخجل و التحفظ مع تفضيل البعد عن الغير، علاقاته الاجتماعية فاترة و على الصعيد المرضي لديه استعداد للإصابة بالفصام

(بن زروال فتيحة ،2008/2007،ص181)

د-النمط مضطرب التكوين type dysplas

يشمل هذا الخير الشواذ من العمالقة و المصابين بالإفراط في السمنة بسبب اختلال في إفراز الغدة النخامية و غيرهما من الشذوذ المورفولوجي على مستوى الشخصية لا يعتبر صاحب هذا النمط متميزا بسمات أو خصائص معينة أما مرضيا فلديه استعداد للإصابة بالصرع .**(بن زروال فتيحة ،2008/2007،ص181).**

أما شيلدون فقد قام بتصنيف الناس إلى ثلاث طرز هي:

نمط داخلي التركيب: و يتميز بأنه اجتماعي معتدل المزاج يحب الاسترخاء و الراحة و المتعة و الكسل.

نمط متوسط التركيبي: و يتميز بالعدوانية و عدم الاهتمام بمشاعر الآخرين و يحب المغامرة و يميل إلى السيطرة.

هـــ- نمط خارجي التركيب:

و هو يكبت انفعالاته و مشاعره و يميل إلى العزلة و التستر في أقواله و أفعاله و التأمل الذاتي. **(منصور و أبو عبادة ،1996،ص 16).**

5-3-3- التفسير وفق النشاط الغدي و الهرموني:

يصنف ديرمان الأمريكي الشخصيات حسب النشاط الهرموني السائد لديهم فهناك الطراز الدرقي و صاحبه متهور سهل الاستشارة قلق نشط يميل إلى العدوان .

وهناك الطراز أدرناليني و صاحبه مثابر، نشيط، قوي أما الطراز الجنسي صاحبه خجول يسهل استشارته للضحك و البكاء في حين أن الطراز النخامي طراز يتميز أفراده بضبط النفس و السيطرة عليها أما التيموسي فصاحبه ذو النزعة اللواطية و يتميز أفراده بانعدام المسؤولية الخلقي و قد أطلق بيرمان و أتباعه على الغدد الصم اسم (غدد الشخصية أو غدد المصير) يشيرون بذلك إلى أننا نرث جهازا غديا يطبع شخصياتنا و يوجهها إلى الخير أو الشر إلى الصحة أو المرض. و مما يلاحظ في هذا التصنيف أن أصحابه يغفلون اثر العوامل الاجتماعية و الثقافية إغفالا تاما فيما بين الشخصيات من فوارق.**(راجح ،1985،ص 470).**

5-3-4- نظرية التحليل النفسي

يرى كارل يونج و هو طبيب نفسي أن الناس يمكن تصنيفهم حسب اهتماماتهم البارزة و أسلوب تعاملهم مع الآخرين إلى نمطين:

أ- النمط المنبسط: و يمثل النمط الشخصية المنبسطة تنظيما لها نحو العالم الخارجي فالشخص المنبسط تتجه حركاته نحو العلاقات الموضوعية ينصرف اهتمامه إلى الحوادث الخارجية ،وهو أكثر اتصالا بحياة الواقع ،و يستطيع أن يعبر عن نفقسه بسهولة في علاقاته مع الآخرين **(مرسي ،1985،ص 47)**.

فيميل الشخص المنبسط إلى معاشرة الناس و يؤلفه بسهولة و لا يهتم بالنقد إضافة إلى التفاؤل و القدرة على التعبير بسهولة عما يدور في رؤوسهم (و الانبساطي أما تفكيري أو وجداني أو حسي أو الهامي). **(منصور ،أبو عبادة ،ص17)**.

ب- **النمط المنطوي:**

و يمثل نمط الشخصية المنطوية تنظيما لها نحو العالم الداخلي الذاتي ،فالشخص المنطوي يتخذ موقف الدفاع ضد الالتزامات و المطالب الخارجية ،على حين يركز اهتمامه على حاجاته و مطالب ه الذاتي و يعتبرها محور نشاطه في الحياة و الانطوائي و يميل إلى التفكير و التأمل و التخيل و تعوزه سهولة التعبير عن ذاته مع الآخرين.

(مرسي ،1985،ص 47)

أي أن الشخص المنطوي يتسم بالخجل و شدة الحساسية و العزلة و الشك في الناس من حوله و القلق على المستقبل أو صحته مع عدم القدر على التعبير بسهولة عن العواطف (و الانطوائي أما تفكيري أو وجداني أو حسي أو الهامي.**(منصور ،أبو عبادة ،ص17)**.

تدخل الأنماط التي ولدت في أحضان التحليل النفسي ضمن الأنماط السيبولوجية التي يعتمد التصنيف فيها على التمييز المتغيرات نفسية قوية و التفريق بين م الشخصيات و تزخر الأدبيات التحليلية بالكثير من هذه الأنماط حسب بلوم لكنها لم تنظم قد في التصنيف واضح و معبر.

و يؤكد كل من بيشو و ديلاي أن المساهمة الأصلية الوحيدة للتحليل النفسي (أعمال فرويد ،ابراهام رايخ، جونس كلوفر) كانت وصفة الأنماط الليبيدية التي تم تحديدها على أساس مرحلة النمو الليبيدو التي حدثت خلالها التثبيت فحسب فرويد يمر كل فرد في طفولته بمراحل نفسية جنسية ثلاث تتميز تبعا للوسائل الأولية للإشباع الجنسي المميز لكل مرحلة

منها ففي المرحلة الفمية يتركز النشاط الشبقي حول شفاءه و الفم بينما يتركز في الحالة الشرجية حول استشارة الشرج على حين يكون التركيز في المرحلة القضيبية على الأعضاء التناسلية و في مجرى هذا النمو النفسي الجنسي يفشل بعض الأفراد في التقدم بصورة سوية نحو المرحلة التالية و رغم بلوغ هم في النهاية سن الرشد فان النزاعات النفسية الجنسية الأولية المرتبطة بالمرحلة الغير الناضجة تظل مستمرة تسيطر على الشخصية محدثة سمات سيكولوجية مميزة لهذه المرحلة كالتالي :

أ- نمط الفمي type oral:

يتميز هذا النمط بالحاجة الشديدة للتبعية للغير حتى يحافظ على احترامه لذاته و يصاحب هذا الميل للسلبية و التبعية سمات قد تكون متناقصة لكنها ترتبط بفكرة منح التلقي donner recevoir(كرم بخل/ سلاطة اللسان صمت عنيد)

ب-النمط الشرجي type anal:

سماته الأساسية البخل و الشح سرعة الانفعال ،دعاء المعرفة ،و يذكر لازاروس أن لهذا النمط مرحلتان فرعيتان تتميز الأولى بانفجار العدوان و القذارة و المشاكسة ،بينما تتميز الثانية بالعناد و النظام و شدة البخل.

ج-النمط البولي type uréthral:

سماته الأساسية هي الطموح و حب المنافسة و هي سمات لها علاقة بالخجل .

د-النمط القضيبي type phallique:

يتميز صاحبه بالجرأة و التصميم و الحزم الأمر الذي يمثل تحقيقا لرغبته المرتبطة بقلقه من الاخصاء.

ه- نمط تناسليtype génital:

الذي يوافق الطبيعة المثالية **(بن زروال فتيحة،2007-2008 ،ص 183)**.و ينظر علماء التحليل النفسي أمثال فرويد و كار يونج إلى نمط الشخصية إلى :

أ- فرويد و نمط الشخصية:

يقسم في احدى مقالاته 1931 يقسم فرويد أنماط الشخصية إلى خمسة هي:

- **نمط الشهواني :**

يكون فيه الليبيدو موجها نحو الجنس فتتلخص اهتمامات صاحبه في أن يحب و يحب يعيش هاجس الخوف من فقدان محبة الآخرين له مما يجعله مترددا خائفا من اتخاذ القرار خاضعا متابعا للأشخاص الذي ن يحبهم فهذا النمط يسيطر لديه" الهو " .

- **النمط النرجسي :**

تسيطر الأنا على تصرفاته حيث لا يعاني أي صراع بين الأنا و الأنا الأعلى هاجسه الوحيد هو الحفاظ على اناه ،و لهذا يرفض أن يكون خاضعا الآخرين و للنرجسي ميول عدوانية متطورة يمكن أن تنفجر إذا أحس بأي خطر أو خسارة تهدد اناه و هو بهذه العدائية قوي الشخصية يحس فرض نفسه على الغير كما يحس قيادتهم و أحيانا مساعداتهم و كثيرا ما تتوجه نرجسيته نحو الانجازات الثقافية و خاصة الشعر.

- **النمط الموسوس :**

يتميز بسيطرة الأنا لا يخشى فقدان محبة الآخرين له كالنمط الشهواني و لكنه يخشى فقدان ضميره و قيمه و أخلاقه فهو بذلك يعاني تبعية نحو ذاته و نحو اناه الأعلى التي تخوض في هذا النمط صراعا عنيفا مع الأنا .

- **النمط الشهواني الموسوس:**

يتميز هذا الأخير بنشاطه و بقدرته على حماية اناه من تأثير اناه الأعلى بسبب نرجسيته ولدى هذا الشخص من إخضاع الآخرين لآرائه و معتقداته الخاصة و لهذا النمط أشكالا عديدة و ذلك حسب هيمنة النرجسية أو الوسواس و كذلك حسب المرحلة الطفولية التي تم إليها النكوص و يصادف هذا النم مختلف أشكاله لدى المبدعين في مختلف الميادين الثقافية.

- **النمط النرجسي الشهواني :**

يجمع هذا النمط خصائص كل من النرجسي و الشهواني يكون فيه الصراع بين الهو و الأنا المرضية المتضخمة ا لمميزة للنرجسية و هذا النمط هو أكثر انتشارا.

(بن زروال فتيحة،2007،ص ص185-186).

ب-أنماط كارل يونج:

انطلق يونج في تحديده لأنماط الشخصية من احد الأبعاد الهامة للشخصية وهو التفاعل الاجتماعي حيث يرى بان طاقة الفرد الليبيدية قد تميل إلى التوجه نحو العالم الخارجي أي نحو المواضيع فيكون الفرد من النمط الانبساطي أو نحو العالم الداخلي أي نحو الشخص ذاته فيكون الفرد من النمط الانطوائي فهذا التفاعل هو المحرك الرئيس المتحكم في سلوك الفرد ،و فيما بعد تم إضافة نمط ثالث إلى هذين النمطين بمثابة نمط وسط بينهما حيث يتراوح صاحبه بين الانبساط و الانطواء الاجتماعيين، و يعتبر التصنيف الذي جاء به يونج استعادة لأعمال كل من غروس و هايمان و قد أو ضح في كتابه "النماذج النفسية" 1921 انه لم يجر بحثا احصائيا بل اعتمد على تجربته في علم النفس المرضي و في الطب النفسي و اشار إلى وجود قطبين أساسين للسلوك تمثلهما العلاقة الأنا العالم كما أن الانطواء والانبساط يكونان صيغتين أساسيتين بالخبرة و لإدراك العالم يتضمن الانبساط حركة نابذة للمنفعة و يتضمن الانطواء توحيد الشيء بالذات ،و يؤكد يونج على ضرورة عدم اعتبار هذين القطبين مكونين خلفيين متناقضين بل هناك تفوق طبيعي ذو أساس بيولوجي و قطبان في تفاعل و عندما يتفوق احدهما في الحياة اليومية فإن الإلاىة الأخرى تكبت في اللاوعي.

وعلى أساس أربع وظائف نفسية تسيطر واحدة منها عند كل فرد قسم يونج فئتي الانبساطيين و الانطوائيين إلى ثمانية أنماط وهذه الوظائف هي: التفكير و الشعور والحدس حيث أن:

-وظيفة التفكير هي نفسها وظيفة الوعي و الرأي و المنطلق.

- الشعور ،هو ذاتي يشكل إدراكا متميزا للقيمة فهو إذن حكم متميز الانفعال.

- الإحساس و الحدس وظيفتان غير عقليتين :تنطبق الأولى على الحاضر و الثانية على المستقبل.

و انطلاقا من تقسيم الانبساطيين و الانطوائيين إلى أربعة أقسام فرعية نتجت عن ذلك ثمانية أنماط على النحو التالي:

- **النمط الإنبساطي التفكيري:**

يتميز بالاهتمام بعالم الإحساسات و استخدام الحواس كأساس للتحليل المنطقي و لتكوين الحقيقة كما يراها ،تأثره الجوهري مصدره ما يتلقاه من معلومات من البيئة المحيطة و يعتقد يونغ أن منتمي انتماء تاما إلى هذا النوع يكون قصير النظر كما يميل إلى الاعتماد على صيغ ثابتة كمرجعية يتناول الوجود من حوله من خلالها قد يؤدي قبوله لمنطق الأحداث النوع معين من الصلابة في شخصيته تحول دون تعاطفه مع غير و دون فهمه لانفعالاته أو انفعالات الآخرين .

- **النمط الانبساطي الوجداني:**

يتحدد سلوك صاحب هذا النمط في ضوء إحساسه الوجداني في مواجهة الأشياء الخارجية يميل إلى الإحساس وجدانيا العمل تبعا لمطالب الموقف و توقعاته يتبع تقاليد مجتمعه و متطلباته يعتقد يونغ أن اغلب أفراد هذا النمط من النساء ليس بسبب طبيعة المرأة بل بسبب العوامل الثقافية في المجتمع.(**بن زروال ،2007،ص ص 186-187**).

- **النمط الانبساطي الحسي:**

يتميز صاحبه بميل إلى أن يكون واقعيا تماما في حياته يتحدد سلوكه في ضوء الخصائص الحسية الملموسة للموقف و يتقبل العالم كما يبدو له فقد يكون أما خاضعا للبحث عن اللذة البحتة و أما متقبلا لأخلاقيات مجتمعه دون نقاش فالأدوار الاجتماعية التي يلعبها أفراد هذا الفئة تعتمد على طبيعة الثقافة التي تحيط بهم إلى حد بعيد و يعتقد يونغ أن غالبية أفراد هذا النمط من الذكور و يعزو ذلك إلى أسباب حضارية لا بيولوجية.

- **نمط الانبساطي الحدسي:**

لا يكون صاحب هذا النمط محكوما بالواقع الخارجي بل يمثل العالم المحسوس بالنسبة اله مفتاح التصرفات التي يتخذها و ليس بمثابة موجة له و يعتقد يونغ أن هذا النمط يضم الصحافيين و أصحاب التأملات و أن كثيرا من النساء يدخلن ضمنه.

- **النمط الانطوائي التفكيري:**

يتميز صاحبه بمجموعة تصورات ينظمها ذاتيا غير مبال بالعالم الخارجي فهو يميل إلى العزل نفسه عن عالم الأشياء المادية و العيش في نطاق النظريات و الأفكار و المثل العليا إلى حد بعيد غير عملي غير مبال بالمسائل المالية و لا الملابس و الاشخاص المحيطين به.

- **النمط الانطوائي الوجداني:**

يخضع صاحب هذا النمط للعامل الذاتي لكنه لا يسعى وراء ما يثير حماسة بل يحيى في نطاق عالمه الداخلي المتعلق بانفعالاته الشخصية و أحاسيسه الوجدانية يميل إلى الانخراط في الأحلام اليقظة معتمدا على ما يميز حالته النفسية الراهنة من أحاسيس انفعالية يميل لالتزام الصمت و الانزواء.

- **النمط الانطوائي الحسي :**

يتوسع صاحب هذا النمط بمعنى الإحساس الجسمي في ضوء ما يسميه يونغ "العنصر الحسي الذاتي الذي ينطلق بواسطة المثير الموضوعي " ويواجه انتباهه إلى العالم الخارجي لكنه يخضع إدراكه لحالته الداخلية فهو يستجيب بطريقة ذاتية المركز على خلاف الشخص الانبساطي الحسي

- **النمط الانطوائي الحدسي :**

يوجه الفرد من هذا النمط انتباهه إلى أخليته الذاتية الداخلية التي تعتبر مفاتيح لنشاطه و يحيا في نطاق ذاتيته مستخدما صورة ذهنية أخرى و إلى خبرات داخلية وغالبا ما تكون النتائج التي يتوصل إليها أفرد هذا النمط غريبة عن الخبرة العادية التي ينتهي إليها الاشخاص المتعلقون بالعالم الخارجي و خير مثال عن هذا النمط الحالم الناسك و القديس (الولي الصالح) و الفنان (بن زروال،2008،2007،ص ص188_189). وغير هذا الأنماط كثيرة فقد قام احد تلاميذ فرويد (وليام–رايخ) بالجمع بين اللاوعي والجسد وجاء بعدها تلميذ لريخ وهو الكسندر لوون وقام انطلاقا من العلاقة التحليلية بشكل الجسد بتحديد خمسة أنماط للشخصية هي :

النمط الفصامي، النمط الفمي ،النمط النفسي المرضي ،النمط الصارم.

(النابلسي،1989،ص ص59،54).

- **النظرية السلوكية :**

يرى السلوكيون أن الشخصية هي تلك التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة التي تميز الفرد عن غيره من الناس.(**الزهران ،1989،ص 91**).

و اهتموا كثيرا بالمتغيرات الداخلية و الخارجية التي تساهم في تحديد السلوك و التحكم فيهن ورغم ذلك فإن لهم مساهمات في تصنيف الشخصيات إلى أنماط من أمثلتها أنماط بافلوف :و التي تخص الإنسان و الحيوان في آن واحد:

ا- النمط المتوازن:

يتميز بردود أفعال مناسبة للمواقف يمكنه بسهولة اكتساب عادة الاستجابة لمواقف معينة و أيضا عادة و تنشيط استجابات أخرى بنفس السهولة.

ب- النمط الانفعالي:

يكتسب هذا الأخير العادات النشطة بسهولة في حين يصعب عليه اكتساب العادات المتعلقة بالتثبيط .

ج- النمط المثبط:

تميزه خصائص مناقضة للنمط السابق (الانفعالي).

د-النمط الجاد:

يتميز بجمود سيرورات الإثارة مفرط في الأولى و أحيانا في الثانية .

(بن زروال فتيحة،2007-2008،ص191).

- **التفسير وفق الأنماط الاجتماعية:**

حاول كل من (توماس وزنانيكي) في دراستهم للفلاحين البولنديين في أوروبا و أمريكا استعمال الأنماط الاجتماعية للتفريق بين ما يسمى بالخلق و ما يسمى بالمزاج ...فكان الناس في رأيهما ينقسمون إلى أنماط اجتماعية نتيجة التفاعل الاجتماعي و كان لكل نمط خلق معين يميزه عن غيره .و الأنماط الاجتماعية لديهم ثلاثة هي :

1-النمط العملي 2- النمط البوهيمي 3- النمط المبتكر

أما (سبرنجر) فقد قسم الناس إلى ستة أنماط اجتماعية تبعا للاتجاهات النفسية هي النمط النظري الاقتصادي ،الاجتماعي ،الديني ، السياسي، و قد قام بتعديل هذا التقسيم و جعله أربعة أقسام هي :

- ✓ **النظريون** : و يدخل في عدادهم العلماء و المفكرون و رجال المنطق و الفلاسفة.
- ✓ **الإنسانيون** : ومن بينهم الأطباء و القساوسة و العشاق الرومانتيكين.
- ✓ **الاحساسيون:** و يدخل في عدادهم المغامرون و العامل ،و الحرفي الحب و الفنانون الرقعاء.
- ✓ **العمليون:** ومنهم الفلاح ،و الصانع ،و الجندي ،،و العامل و الجراح و المكتشف.

و في دراسة (للاسول) عن القيادة خرج بأنماط اجتماعية لأنواع القيادات هي :

- الإداري
- الدبلوماسي
- النظري
- محب الرئاسة
- مثير الاضطرابات.**(جلال ،1971،ص ص 521.522).**

- **التناولات الحديثة للأنماط :**

في نهاية الخمسينيات من القرن العشرين ظهر نمطان حديثان في العلوم الطبية و النفسية و هما نمط االسلوك "أ" و "ب" و اللذان حددا من طرف كل من فريدمان و روزنمان سنة 1959 ثم الحق بهما في أو ل الثمانينات من نفس القرن نمط حديث آخر هو النمط "ج" أو ما يسمى بالشخصية المستهدفة بمرض السرطان من قبل كل من جرير و موريس سنة 1980 و طورته تيموشوك و زملاؤها.**(الانصاري ،1997،ص 94).**

الأنماط السلوكية:

تعريف النمط السلوكي:

يرفض السلوكيون الجدد تحديد أنماط الشخصية من باب أن هذه الأخير ة معرضة لتغيرات دائمة تسببها مختلف الأحداث و التجارب التي تمر بها و انطلاقا من هذه الرؤية فإنهم لا يحددون نمطا شخصيا بل يحددون نمطا سلوكيا.

و يعرف احمد النابلسي النمط السلوكي بأنه " كناية عن نهجى سلوكي معين تدفع إلى إتباعه مجموعة من الأحداث و التجارب و العوامل النفسية بحيث لو عرضنا مجموعة من الاشخاص (مختلفي الشخصيات) لهذه الظروف لرأينا انهم يقومون باتباع هذا النمط و ذلك بصورة مؤقتة ريثما تعرض لهم ظروف و العوامل نفسية اخرى" .

أي ان النمط السلوكي طريقة يواجه بها الفرد المشكلات التي تواجهه و ليس نمطا من أنماط الشخصيات فهو يتغير بتغير الوضع للشخص(**بن زروال فتيحة،2008،2007- ص192**).و يوافق هذا الرأي باحثون مثل :

Friedman & Bouth – 1986

.Schmeid & Lawled :1988

,kewiey 1987, Wright ، لكننا في ضوء ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

الا يرتبط كل نمط من أنماط الشخصية بنهج سلوكي معين من خلاله يمكن التدليل على أن صاحبه ينتمي إلى هذا النمط من الشخصيات أو ذلك ؟ إلى ست الأحداث و التجارب و العوامل النفسية ...،التي تدفع إلى اتباع نمط سلوكي معين نفسها القاعدة الأساسية لبناء نمط الشخصية لدى الفرد وصقلة باستمرار ؟

واذا كان أصحاب الشخصيات مختلفة النمط يمكن أن يتبعوا نفس النمط السلوكي اذا ما تعرضوا إلى نفس الظروف و العوامل النفسية فما الفائدة من تصنيف الشخصيات إلى أنماط أصلا باعتبار أن التنبؤ بسلوك الأفراد هو من أهداف هذا التصنيف ؟

وعليه فإننا نتفق في هذا البحث مع العلماء الذين يستخدمون مصطلح النمط السلوكي بمعنى نمط الشخصية ،أمثال عبد الخالق وزملاؤه الذين يرون أن النمط "أ" ارتباط متبادل بين سمات تشكل في مجموعها مفهوم النمط فسلوك النمط "أ" هو نمط من أنماط الشخصية كالانبساط الانطواء أو العصبية /لا تزان (**الطاهر ،1998،ص112**)

ظهور الأنماط السلوكية:-

يعود ظهور الأنماط السلوكية إلى أعمال كل من فريدمان وور وزنمان (1959_ 1974) حول الفروق الفردية في مواجهة الاجهاد التي أكدت نفس الحدث يمكن أن يؤدي إلى استجابات مختلفة باختلاف الأفراد مما جعل هذان العلمان يركزان على اظهار العلاقة القائمة بين الشخصية و خطر الاصابة بالأمراض القلبية .وقد توصلا إلى تحديد

نمطين من الشخصية أو لهما سمي "النمط أ" تميزه سمات معينة تجعل صاحبه مستهدفا للإصابة بالأمراض القلبية الوعائية و ثانيهما سمي "النمط ب" متحرر من سمات النمط أ، مما يجعله نمطا وقائيا يضمن صحة جيدة و تكيفا اجتماعيا .

و في أوائل الثمانينات القرن العشرين قدم كل من جرير و موريس عام 1980 نمطا آخر سمي بالنمط ج طورته فيما بعد تيموشوك و زملائها (1981-1985) و يعتقد جرير و موريس ان هذا النمط من شخصية يرتبط ارتباطا جوهريا بتطور مرض السرطان وسرعة انتشاره مشكلا احد اكبر مسببات ارتفاع نسبة الوفيات في الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا و يوغسلافيا أما على المستوى العالمي فيمثل 20 %من اسباب وفيات الإنسان(**بن زروال فتيحة ،2007-2008،ص 218**).

6- أنواع الأنماط السلوكية:

6-1- النمط السلوكي "أ" :

يعرف فريد مان و المر النمط السلوكي "أ" 1984 بأنه :"أكثر من كفاح متواصل وهو محاولة متواصلة لإتمام أو انجاز اشياء أكثر ،و محاولة للمشاركة في إحداث أكثر ،و في اقل وقت ممكن، و يحاول مواجهة المعارضة الحقيقية أو المتخيلة من الأشخاص الآخرين معارضة متواصلة، وهو نمط يحب السيطرة نتيجة شعوره بعدم الأمان الخفي و الذي يعبر عنه بواسطة العدوانية المفرطة اتجاه الآخرين "(شريف ،2003،ص 92).

و يعرفه روزنمان1986 بأنه:" مركب- انفعالي يستخدمه الأفراد لمواجهة تحديات محيطهم ،يتضمن هذا المركب مظاهر سلوكية كالعدوانية ،التنافسية ،الاستعجال و السلوكات الخاصة كالتوتر العضلي ،حس الطوارئ ،الكلام السريع ،صوت قوي وتيرة سريعة في الأنشطة استجابات انفعالية كسرعة الاستثارة و سهولتها ،عدائية مضمرة ،ميل فوق المتوسط للغضب" و يضيف أن النمط الشخصية (أ) عبارة عن ، مجموعة من الاشكال السلوكية و التعبيرات الانفعالية التي هي مؤشرات تنبئية لأمراض شرايين القلب الواضحة اكلينيكيا "و قد افترض جولاس (1977) glass أن سلوك النمط "أ" ماهو إلا سلوك تكيفي لمواجهة مواقف الانعصاب أو الضغط ،على اعتبار ان الأفراد من ذوي

النمط "أ" يشعرون بالتهديد و عدم الأمن في حالة فقدانهم السيطرة أو التحكم في المواقف ،لذا فهم يعملون جاهدين على التحكم و قوة هذه الحاجة لديهم قد تؤدي إلى خبرات متكررة من الشعور بالعجز و الإحباط و الاكتئاب استجابة لمواقف الحياة الكثيرة التي يصعب التحكم فيها، و لذا يلجأ الأفراد من ذوي النمط "أ" إلى التنافس و العدوانية ضد الأشخاص الذين يتدخلون في عملية التحكم هذه ،كما أنهم يشعرون بقلة الصبر أما الأشياء التي لا يمكن التحكم فيها .

تعريف" شكري "(1990) الذي عرف النمط الشخصية (أ) :" بأنه مجموعة مكن الصفات السلوكية التي تظهر لدى الفرد وفق شروط معينة و لظروف محددة (شكري ،1990،ص29).

و يضيف جمعة يوسف(2000):بان نمط الشخصية(أ) :"مجموعة من الخصائص السلوكية التي تظهر لدى الفرد وفق شروط معينة و لظروف محددة، أو هو نمط من السلوك يتصف أصحابه ببعض الخصال المميزة مثل العدوانية و القابلية للاستثارة و الشعور بضغط الوقت ،و عدم التحلي بالصبر و النشاط المستعجل و التنافس العام "(**جمعة يوسف،2000ص ص،68-69**).و في تعريف آخر لنمط الشخصية(أ) :" يرى هؤلاء يتصفون بالميل التلقائي للمبالغة في الطموح و التنافس و الاهتمام الزائد بالعمل و الاهتمام بالكمية أكثر من الكيفية وز اللجوء إلى القيام بأعمال كثيرة في نفس الوقت،و فرض آجال صارمة على ما يقوم به و عدم القابلية و عدم الاسترخاء النفسي لهذه الخصائص تمثل الطراز (ب)"**(ابن طاهر ،1996،ص 1976)** أما مقدم (1993) فيقول أن صاحب النمط "أ" يتميز بسلوك تنافسي حماسي ،فهو يناضل باستمرار من اجل تحقيق أكثر فأكثر في وقت اقصر "**(مقدم1993،ص287)**.

و يرى جنكيز 1975 أن أصحاب النمط "أ" هم أفراد يتصفون بسلوك علني أو أسلوب معيشي يتميز بأقصى درجة من التنافس و الكفاح من اجل تحقيق الانجازات و العدوانية التي تكبت أحيانا بالشدة " و التهور ،و التشنج في عضلات الوجه ،و الشعور المشدود بالوقت أو نان الوقت عليه كالسيف ،و تحت ضغط المسؤولية التي يتحملها دائما و مثل هؤلاء الأشخاص يكونون دائما مشدودين إلى عملهم و متحمسين لهل درجة أنهم

يهملون بسبب الجوانب الأخرى من حياتهم ،على أن نلاحظ انه ليس من الضروري أن تكون كل هذه الأعراض الأنماط السلوكية موجودة لدى شخص ما حتى نطلق عليه من ذوي النمط الشخصية "أ" (عبد الرحمن السيد و فوقية رضوان،1996،ص 8).و يرى دانيال جانستير عام 1991 أن النمط السلوكي "أ" هو نموذج عام للشخصية يرتبط غالبية المتغيرات و الاستجابات الجسدية و يعطي مدى واسعا للفروق الفردية ،و يضع تصورا للنمط "أ" يشمل خصائص سلوكية مثل المنافسة و السلوك التعبيري، و ضغط الوقت، و السرعة يقابله الطرف الأخر النمط السلوكي "ب" .

و يعرفه عبد الحميد و الكفالي : النمط "أ" بأنه :نمط في أسلوب الحياة يعتبر مع الاحتمال المرتفع للإصابة بمرض القلب التاجي و يتميز بالميل بالضغط على الأسنان و التشديد قبضة اليد و الحركات الجسمية السريعة و قلة الصبر و النشاط المتعدد الأوجه مثل الحلاقة أو الأكل أثناء قراءة الجريدة **(عبد الحميد و الكفإلى ،1996،ص 47)**.و بناء على كل ما سبق تقديمه من تعريفات يمكن القول أن هذا النمط يبرز لدى الأشخاص ذوي الحساسية للتحدي القادم من البيئة الفيزيقية أو الاجتماعية له عناصر أساسية مثل العداوة و القابلية.

للاستثارة ،و الإحساس بضغط الوقت ،و عدم التحلي بالصبر، و النشاط المتعجل و التنافس العام و بهذا المعنى لا يعتبر نمط السلوك (أ) بعدا أو سمة شخصية في حد ذاته و لكنه أسلوب سلوكي انفعالي مبالغ فيه يستجيب به الأفراد ،و هو ينمو و يتطور من خلال التفاعل بين متطلبات البيئة و الخصال الشخصية.

و يصف كل من ينمو و يتطور من خلال التفاعل بين متطلبات البيئة و الخصال الشخصية.

و يصف كل من باتي و لاسار 2002 النمط الشخصية "أ" بالصفات و الخصائص التالية:

- منظم ،مرتب ،فعال في عمله.
- في حاجة لتحقيق ذاته و التفوق عليها.
- متحكم في ذاته وواثق من جدارته مستعد للعمل وحيدا إذا ما اقتضت ذلك.

- مثابر لا يعترف بالهزيمة.
- يهمل تعبه و يقلل من شان الأمة ،و يرفض فكرة إحساس بالمرض فإذا ما حدرته سخر منك في أعماقه.
- يحب المنافسة فإذا يجد من ينافسه ينافس ذاته.
- يميل لإنجاز الأعمال أكثر فأكثر في وقت اقل فاقل ،فالآجال احترامها تحفزه.
- طموح متعددة الأهداف يحب الترقيات و تقلد المسؤوليات.
- عدواني يمارس العدائية في مختلف المجالات و إحدى مظاهرها تتجلى في رغبته الشديدة في المنافسة و السيطرة.
- استجاباته خارجية يستعمل فيها إيماءات وجهه و حركات جسمه.
- الوقت لديه مهم جدا ،لذلك فهو دائما نافذ الصبر ،مستعجل ،منشغل(حتى في وقت فراغه) و سريع حتى في كلامه.
- يميل إلى استخدام آليات المقاومة التالية : كبت الانفعالات الشاقة، الإنكار ،رفض تلقي المساعدة و الإصرار لتعدد على التغير النشط للموقف المجهد.

(بن زروال فتيحة، ص 220).

- و نظرا لتعدد المواصفات السلوكية فقد قام جينكنز (1971) إلى صياغتها في ثلاث مظاهر أساسية هي :

- **التنافس و الرغبة القوية في الانجاز:**

وهنا يتميز الفرد من النمط" أ" بالرغبة القوية في النجاح في جميع المواقف ،لذا نجدهم يعملون لساعات طويلة ،و يرغبون في القيام بكثير من الأعمال و لا يشعرون أبدا بالرضا أو القناعة في وظائفهم أو مصدر رزقهم ،كما أن لديهم نزعة قوية للتنافس الذي قد يشتد إلى درجة متطرفة مما يؤدي النشوء صراعات و عداوات ،سواء أكان ذلك في محيط الأسرة أو الأصدقاء أو زملاء العمل.

(نبيلة بوعافية،2009،ص ص 140-141).

- **نفاذ الصبر و الحاح الوقت:**

بحيث يشعر الأفراد من ذوي النمط "أــ" بعدم وجود الوقت الكافي لعمل ما يرغبون به ،فهم دائما في عجلة من أمرهم لذا فهم أناس منتجون، و لكن إنتاجيتهم في العمل ليست أكثر مقدارا من إنتاجية الأفراد من ذوي النمط " ب" لان أصحاب النمط "أ" يحاولون القيام بعدة أشياء في وقت واحد، لذل يبدون اقل مع أفراد عائلتهم ،و يتكلمون بسرعة ،و يقودون السيارة بسرعة ،و يقاطعون أحاديث الآخرين باستمرار ،و يشعرون بالضيق عند الوقوف في الطوابير، و يقومون بعدة أعمال في آن واحد كالقراءة و التحديث مع شخص أخر في الهاتف و تناول الطعام.

- **العداء و العدائية:**

فهم يغضبون بسهولة و لكنهم ليسوا بالضرورة عدوانيين، إنما تظهر ملامح العداء عندهم من خلال تفاعلهم مع الآخرين ،حيث يبدون أكثر تململا ،أو يتصرفون بأسلوب فيه تحد أو فوقية ،مما قد يتسبب في أيجاد صراعات في بيئة العمل.

و بعيدا عن هذه الأبعاد ،هناك من العلماء كجانستر و زملاؤه 1991 و كذا لي وزملاؤه 1993 ممن يميزون هذا النمط انطلاقا من الأبعاد التالية:

- السعي نحو الانجاز.
- قلة الصبر/ سرعة التأثر.
- غضب /عدائية
- و هي الأبعاد التي يمكن أن نصنف ضمنها المميزات التي أو ردها تريشو لهذا النمط كالأتي:
- السعي نحو الانجاز :يندرج ضمنه الاندماج و الالتزام المهني الكبير ،الطموح ووضع الأهداف الكبيرة.
- قلة الصبر /سرعة التأثر: يشمل نفاذ الصبر، حسن متطور بضغط الوقت، السرعة في الكلام مع استخدام كبير للحركات، مقاطعة المحدث مرارا.
- غضب /عدائية: يتضمن روح المنافسة و التحدي الميل للعدوانية الذي يساهم في حرمان أفراد هذا النمط من دعم المحيطين بهم.

- أو السمات التي ذكرها ليلى شريف 2003.
- قلة الصبر.

- إلحاح الوقت الذي يجعله يفكر و يعمل أكثر من شيء واحد في نفس الوقت غير راض لأنه لا يجد الوقت الكافي لانجاز كل ما يرغب فيه في اليوم الواحد، فيقع في دوامة من الشعور بأنه مغمور بالوقت
- العدوانية:
- حيث يحتاج من اجل تحقيق انجاز كبير أن يكافح من اجل تحقيق انجاز أن يكافح من اجل أهداف كبيرة، و العدوانية لديه تصل – حسب فريدمان 1948–إلى حد "الرغبة في السيطرة القليل من الاعتبار لمشاعر أو حقوق الآخرين ".
- العدائية:

التي يرى فريدمان 1984 أنها "الاستعداد الدائم للغضب" تظهر تكرارا كاستجابة لأحداث متواصلة ،عادية لا تستحق كل ذلك .كما يعتبرها "الشرارة الجاهزة التي تطلق عندما يقيم الفرد من النمط "أ" انه سيء.

- **التنافسية :**

التي يعني بها روش 2000 الرغبة الكبيرة لدى هذا النمط لتحدي الآخرين و الذات من اجل تحقيق أهداف أعلى و أفضل دائما .

_دافئة عالية تكمل سمة التنافسية ،إذا يكون الصراع الشديد مع النفس هو الدافع لتحقيق انجازات كبيرة ودائمة و متطورة ويرى شيفر 1992 أن هذه الدافعية الشديدة لإنجاز هي نتيجة عدم الشعور بالأمن و نقص الاحترام للذات. **(ليلى شكري ،2003،ص94).**

_ ويقترح فونتانا العمل على تعديل بعض خصائص الشخصية من النمط "ا" كالتالي :

- **الدعابة :** ذوا النمط "أ" في حاجة إلى الضحك أكثر ،خاصة من نفسه فلماذا لا ينظر مثلا إلى سعيه الذي لا يتوقف من زاوية مسلية.
- **توسيع الافاق:** أفراد النمط يميلون لانغلاق أكثر في أعمالهم ،فمن الحيوي ا يخصصوا وقتا اكبر لتطوير اهتمامات أخرى .

- **تفهم أفضل للآخرين** : بما أن الكثيرين منهم لا يدركون اختلاف الآخرين عنهم من حيث الأمزجة و الطبائع ،و الطموحات ،و القيم ، فمن الضروري أن يخصص وقتا لتقدير الآخرين و حقهم في أن يكونوا مختلفين .
- **تفويض اكبر** : بما أنهم لا يستطيعون عمل كل شيء بأنفسهم ،و بإمكان التفويض الذكي أن يحقق فوائد جمة لهم و للآخرين .
- **توقيتات مرنة:** عليهم أن يصيروا واعين بتناولهم المتسارع لأمور الحياة و يتعلمون نسيان الآجال المشي و التكلم و الأكل و القيام بكل شيء بسرعة اقل ،و الاسترخاء .
- **الصبر على أنفسهم وعلى الآخرين** :وهم في حاجة لدراسة أنفسهم أكثر بدل من وضع المطالب و الواجبات .عليهم الإصغاء أكثر للآخرين و إعطائهم الفرصة للتعبير عما يريدون دون مقاطعة . **(بن زروال فتيحة ،2007_2008،ص226).**

6-2- النمط السلوكي "ب" :

يرتبط ظهور هذا النمط بالنمط أ، و قد أطلق رونزمان و فريدمان على الأشخاص الذين لا يملكون خصائص النمط أ اسم النمط ب يتميزون عموما بأنهم أكثر صبرا و اقل تنافسية و اقل عدوانية **(بنزروال فتيحة،2007،ص226).**

ويذكر كابلان انه إذا كان النمط "ا" قد حظي باهتمام الكثير من النمط "ب" لم يحظى بنفس الاهتمام اذا تعلق الأمر بفئة تعرف من خلال غياب سمات أو خصائص النمط "أ" و بالخصوص غياب مشاعر الحاج الوقت، العدائية ،وفي المقابل قدرة على تحقيق اللذة ،و الاسترخاء دون الشعور بالذنب ،فهو نمط يحمي الفرد و يترك يتمتع بصحة جيدة ،كما يساعده على النجاح وعلى التكيف الاجتماعي .

وقد تقدم (luthans،1992)ابتعريف للنمط "ب"يرى فيه" أن الفرد ذوا النمط "ب" من الشخصية ،يكون في الجانب الآخر أو المعاكس لصفات النمط "ا" ،إذا يبدي اهتمامه اقل بالوقت ،يمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور المهنية و الحياتية ،يحدد وقتا للاسترخاء بدون الشعور بالذنب يتعامل مع الأمور بصورة هادئة ،وذو

شخصية معتدلة ، وعلى الرغم من سرعة وصول أصحاب النمط "أ" للمستويات الوظيفية العليا ،إلا أن أصحاب النمط "ب" يعتبرون أكثر قدرة على تسيير دقة الأمور في هذه المستويات ،حيث يتطلب الأمر التعامل مع الأمر بصورة أكثر من زاوية .

(نبيلة بو عافية،2009،ص ص143_144)

ويعرفه كتمان 1999 gieitman بأنه "نمط مختلف و يتناقص مع النمط "أ" إذا أن الشخص في هذا النمط اقل عجلة و تنافسها و اقل تعرضا للإصابة بأمراض القلب gieitman ,1999,p02)(

ويعرفه مامونوف mamonove2001:

على انه "هو النمط غير تنافسي و قليل التحفز وصبور ولا يتأثر بسرعة و خارج عن السيطرة وهم منسجمون مع بيئتهم ،كما أن افتراقهم إلى الغضب ينشأ من الشعور بالسلام داخل شخصيتهم **(mamonove,2001,p,1)**.

وفي تعريف لعبد الخالق 2002: " هم الأفراد اللذين يتسمون بأنهم أكثر تحررا من العدوان و لديهم قدرة على الاسترخاء و المشاركة في الأنشطة الترويجية دون الحاجة إلى إثبات التفوق ،و عدم الإحساس بضغط الوقت وغير منافسين **(عبد الخالق،2002 ،ص263)** و دردير يعرفه بأنه "هو النمط شخصية يتصف صاحبها ببعض السمات مثل عدم الاهتمام بالمواعيد وعدم التنافس و التروي و الهدوء و الصبر و لا يركز كل اهتماماته داخل العمل فقط، و لكن يمارس أنشطة حياته بصورة عادية **(دردير، 2008 ص9)** و يعرفه أحمد ماهر (2003) بأنه الشخصية التي تميل أن تكون هادئة ،و مستكينة ،وغير مستعجلة ولا تحب أن تنافس الآخرين ،فالشخص من النمط "ب" يؤدي عمله بثقة و دون استعجال و يحب أن يؤدي الأشياء الواحدة تلوى الأخرى و ببطء و بالتدريج حتى أن لم يتم العمل على أساسه (**احمد ماهر،2003، ص196)** و يذكر مقدم (1993) أن النمط الشخصية "ب" هو" نمط متحرر من سمات "ا" و بالتالي فهو نمط سوي ،فهم أكثر استرخاء و تأني و قناعة، إذا يتميز أفراد هذا النمط بقلة الرغبة في التنافس ،قلة الدافع بدرجة نسبية إلى تقدم وفي تق dv$الآخرين ،قلة الانغماس في الأعمال التي تفرض لها

حدود زمنية ،و قلة الميل إلى التأجيل في القيام بالوظائف الكلامية و الوظائف العقلية و الجسمية و الطبيعية الهادئة الباردة"(**مقدم ،2003،ص 138).**

و في كل ما سبق فان نمط الشخصية "ب" هو النمط الذي يتميز صاحبه بأنه مسالم و لديه القدرة على الصبر و الاسترخاء و المشاركة في الأنشطة المختلفة دون الحاجة إلى تنافس و يمارس حياته بصورة طبيعية و لا يهتم بالمواعيد.

و يصف العتيي 2003 الشخصية من النمط السلوك "ب" بأنها:

- الصبر
- الوقاية في أعمالهم أكثر من ذوي النمط أ.
- الثقة و الهدوء و العمل باعتدال في إيقاع منظم.
- عدم الحساسية تجاه انجاز الأعمال تحت أي ظرف.
- إعطاء أهمية لمشاعر و أحاسيس من يتعاملون معه أكثر من الأعمال المنجزة.
- الاستمتاع بوقت فراغهم.
- غير مشغولي البال بما يحاولون انجازه أو تحقيقه.
- لا يستشارون أو يتهيجون.
- يميلون للتمتع و الاسترخاء.
- غير متوترين و غير متنافسين.
- لا يعانون من ضغط الوقت.
- يتطلعون إلى النجاح لكن بدرجة اقل من ذوي النمط أ .

(العتي ،22003،ص ص 115.116).

و يصف هوار وأصحاب النمط "ب" الذي يسميه IA (Intégratif adaptatif) بان:

- لديهم نظرة متزنة عن ذواتهم و بيئتهم.
- يديرون انفعالاتهم دون إنكارها أو مقاومتها أو تركها تسيطر عليهم و تسيرهم.
- تعبيرهم و استجاباتهم تهدف إلى أحسن الاستراتيجيات الممكنة، مع اقل استهلاك للطاقة.

- يتحملون الاحباطات بحيث يواجهون أمكانية عدم تحقيق أهدافهم بالتقبل التأم.
- و تصنفHALL 2000 نقلا عن ليلى شريف هذا النم بأنه يتميز بالخصائص التالية:
- اقل تنافسية ،فهم لا يعتبرون المنافسة هدفا ،و لا يقارنون أنفسهم بالآخرين .
- اقل عدائية ،حيث قد تغيب لديهم العدوانية اللفظية و السلوكية، و يكون سلوكهم تجنبيا تجاه المواقف المجهدة أو على الأقل تكون استجابة عدوانية لديهم تناسب الموقف المجهد بشكل منطقي.
- اقل شعور بإلحاح الوقت، فلا يشعرون بأنهم في سباق مع الزمن ،فهم أكثر هدوءا و استرخاء.
- أكثر صبرا، فلا توترهم القضايا التي تأخذ وقتا أكثر من المعتاد أو المطلوب ،و لا يزعجهم عدم انجاز بعض الأمور في وقتنا المحدد.
- اقل دافعية للانجاز ،فمقارنة من النمط أ لا يشكل هذا الدافع هاجسا لديهم، بل يحققون ما يناسب قدراتهم من انجازات **(ليلى شريف،2003،ص 98)**.
- و يذكر الشيخاني 2003 في نفس السياق حيث يرى أن أفراد هذا النمط يتميزون بـــــ:
- القدرة على اعتماد النظرة الطويلة ،فهم لا يسعون إلى تحقيق أهداف غير واقعية ،أو قيام بأكثر مما يستطيعون و هم أفضل في مجال الانتداب أو التفويض.
- الاعتقاد بان السرعة ليست بمثل تلك الأهمية، فبالنسبة لهم لا داعي للقلق إذ لم يكن بالإمكان إتمام كل عمل في الموعد الأخير .
- حسن الهوية الشخصية، فهم مقتنعون بما عليه و بما هم يفعلون ،لذلك لا يشعرون بأنهم مضطرون إلى إحراز الاحترام و الحب.
- عدم المبالغة في تقييم الأمور، حيث لا يظهرون أو يشعرون بأنهم في كفاح مستمر يحافظون دوما على حسن التوازن إزاء الأحداث في حياتهم.

(الشيخاني ،2003،ص 38).

و يذكر كابلان أن سمات هذا النمط عوامل واقية تضمن صحة جيدة، و تكيفا و نجاحا اجتماعيين و أن لهذه الوقاية أربع سيرورات هي :

- التسامح
- وحدانية ،تقدير الذات استقلالية.
- اجتماعية.
- حكمة حياتية.**(بنزروال فتيحة،2007 ،ص231).**

6-3- النمط السلوكي ج :

ظهر في القرن، و في أوائل الثمانينات نمط حديث أخر في العلوم الطبيعية و النفسية و هو النمط ج أو ما يسمى بالشخصية المستهدفة بالإصابة بمرض السرطان و قدمه كل من جرير و موريس(1987) و طورته تيموشوك (1987)،حيث برهن هذا النمط مرتبط ارتباط جوهريا بتطور مرض السرطان انتشاره **(بدر الانصاري،1997،ص 94).**

و تعرف تيموشوك témochok الشخصية نمط "ج "على أنها :" عامل خطر في ظهور و تطور السرطان و تتمثل مميزاتها الأساسية في كظم الانفعالات العجزاليأس اللطف و الهدوء التعاون الثبات أمام المصائب احترام السلطة عدم إثبات الذات التعبير عن الانفعالات و اعتقد جرير موريس أن النمط "ج " يربط جوهريا بتطور مرض السرطان و سرعة انتشاره ".و هو تعريف يلخص و يعطي معنى للنتائج المتباينة و المتباعدة للأبحاث السابقة ،و في تعريف احمد عياش لنمط الشخصية "ج ": هو "النمط المنطوي و يتميز الأشخاص من هذا النوع بالعاطفة الجياشة و بان لديهم دفعات قوية و عدم القدرة على الاعتراف و التعبير عن عواطفهم مما يجعلهم يتألمون في صمت و استجابتهم للضغط تكون بواسطة ميكانيزمات قشرية كظرية حيث أنهم أكثر قابلية من غيرهم للإصابة بالأمراض المناعية مثل السرطان.

و يتسم النمط ج بالسمات التالية العجز عن التعبير عن الغضب الميل للموافقة و الانصياع غير المؤكد لذاته، مضحى بذاته هادئ صبور و نتيجة لذلك فهو يعجز عن تفريغ التوتر و ألا يفصح عما يستبد به من انفعالات و يشعر بالروتين و يهيش في وحدة تافهة و معدوم الكفاءة و قاصر الهمة و فوضوي يتمسك بالروتين و يعيش في وحدة نفسية يعاني الاكتئاب و التشاؤم و يشعر باليأس.

خصائص النمط السلوكي "ج " حسب تيموشوك témochok 1987فقد جمعت مجموعة متفاوتة من السمات و الشخصية نمط "ج"

التي تشكل عامل خطر في ظهور و تطور السراطانات و هي تصف الشخص من نمط "ج" لقد وصفت الشخصية المهيأة للإصابة بالسرطان غالبا بأنها شخصية رائعة غير متسلطة ،تبحث عن التناسق مع تفادي الصراع.**(نبيلة بوعافية،2009،ص148).**

و على عكس النمط "أ" يميل الفرد من النمط "ج" إلى الاستبطان ،استجابة ثابتة إزاء الإجهاد ،أملا من خلال ذلك أن يسيطر على نفسه وان يتحكم في الإجهاد ،لكنه في الواقع يحقق ذلك اجتماعيا فقط(ظاهريا)

،حيث يبدي هادفا و رصينا ،يميزه لطف مفرط ،خضوع للبساطة و المعايير الاجتماعية، تجاهل لمشاعره ،تبعية للآخرين ،إحساس كبير بالمسؤولية ،تبسيط لمشاعر العدوانية ،خوف من الصراعات ،شعور بالذنب دون سبب، شعور بالدونية و ميل اكتئابي.**(بنزروال فتيحة،2008 ،ص232).**

أن النمط ج أكثر من كونه بينة ثابتة فهو أسلوب توافقي لبعض الوضعيات الاجتماعية ضاغطة المتميزة بالصراع أو بفقدان ،هذه الخصائص الأساسية تتمثل في حذف العواطف و عجز اليأس و التي تظهر ربما الواحدة تلو الأخرى .

(بن زروال فتيحة،2007-2008 ،ص 55).

إن الشخص من النمط "ج" هو شخص طيب، مريح ،متعاون، مقاوم، أما الشدائد ،يحترم السلطة ،و لا يفرض وجوده و لا يعبر عن عواطفه.

هذا الأسلوب التوافقي يبدو للوهلة الأولى على انه متكيف و هذا ،لكونه يسمح بتجنب الصراع ،كما يجعل الشخص مستحسن من محيطه لكنه في الواقع مات هو إلا واجهة هشة، أبقى عليها بمقدار مجهودات المبذولة و التي هي في الأخير باهظة الثمن و هذا لأنه خلال فترة الحياة تتراكم تلك المشاعر غير المعبر عنها، رغبات غير مشبعة ،ذلك أن مشاكل تم تجنبها و ليس حلها، ومن ثم إذا طالت الوضعية الضاغطة في الزمن ،فان المواقف الدفاعية يمكن لها أن تنهار و في المقابل للعواطف السلبية أن تسيطر و التي كانت لحد الآن كامنة.

و لنبحث عن العلاقة بين السرطان و الشخصية اقترح العديد من الباحثين و منهم تيموشوك (1990) و كونترادا 1990،نموذج توضيحي يسمح بتبيان حيث يمكن لبعض العوامل النفسية و الاجتماعية أن تؤثر على سياق نشأة التطور الورم، فعلى ما يبدوا فان

هناك سياقين محتملين في أن واحد أو متت إلى ين ،التفسير الأول و يمثل الرقابة العاطفية و هو يوافق عدم التعبير عن المشاعر و التي على ما يبدو لها تأثير سيء مرضي مزدوج بطريقة مباشرة من حيث انخفاض النشاط السمباتي و بالتالي انخفاض القدرة المناعية و بطريقة غير مباشرة من حيث عدم إدراك الأعراض ومن ثم طول مدة طلب الاستشارة. **(بوعافية،2009،ص 149).**

أما تفسير الثاني ،فيوافق عجز إلى اس و الذي يمكن أن يكون له اثرين مرضيين، الأول أيضا بطريقة مباشرة و يتمثل في ازدياد النشاط محور الكورتيكوتروب و بالتالي فقدان المناعة ،أما الثاني فهو غير مباشر إلى ارتفاع السلوكات الموهبة في الإصابة بالسرطان ،هذا النموذج كان له الفضل فيجعل فرضيات التي تم تبيانها في البداية قابلة للمناقشة فيما يتعلق بنشأة التطور السرطان ،هذا بالإضافة إلى بعض التدخلات النفسية الاجتماعية التي طبقت على بعض المرضى المصابين بالسرطان و كان الغرض منها تقوية استراتيجيات التوافق كالتعبير عن المشاعر و البحث عن السند و التخفيف من الأساليب الغير مجدية و المضرة، و على العموم هذه الكفالات حسنت من نوعية نمط حياة هؤلاء المرضى كما أنقصت من مخاطر الانتكاس. **(نبيلة بوعافية،2009،ص 150).**

خلاصة :

خلاصة لما سبق نستنتج أن لأنماط الشخصية عدة أنواع منها نمط الشخصية أ ، ب، ج وقد ركزنا في هذا الفصل على هذه الانماط الثلاثة وتطبيقها على العينة المستهدفة وتعرفنا على سمات كل نمط وبعض الصفات المميزة لها ، كما تناولنا بعض المحددات ومكونات الشخصية ومقاييس التعرف على كل من النمط أ ، ب، ج .